[764] [اليكم، وكان أشدهم تكذيبا له وتأليبا عليه عمه أبو لهب فقال لهم النبي صلى ا عليه وآله: ان خدشني خدش فلست بنبي فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة، وأنا أقول ان خدشني هارون خدشا فلست بامام فهذا ما أبدع لكم من آية الامامة. قال له علي: انا روينا عن آبائك أن الامام لايلي أمره الا امام مثله ؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام كان اماما أو كان غير امام ؟ قال: كان اماما، قال: فمن ولي أمره ؟ قال: علي بن الحسين، قال: وأين كان علي بن الحسين عليهما السلام ؟ قال: كان محبوسا بالكوفة في يد عبيدا بن زياد، قال: خرج وهم لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف. فقال له أبو الحسن عليه السلام: ان هذا أمكن علي بن الحسين عليه السلام ان يأتي كربلا فيلي أمر أبيه، فهو يمكن صاحب هذا الامر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف وليس في حبس ولافي اسار. قال له علي: انا روينا ان الامام لا يمضي حتى يري عقبه ؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا ؟ قال: لا، قال: بلى وا لقد رويتم فيه الا القائم وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل، قال له علي: بلي وا ان هذا لفي الحديث، قال له أبو الحسن عليه السلام: ويلك كيف اجترات علي بشئ تدع بعضه. ثم قال: يا شيخ اتق ا ولا تكن من الصادين عن دين ا تعالى.] في ابن السراج وابن المكارى وعلى بن أبى حمزة قوله (ع): فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة أي ان اظهاره صلى ا عليه وآله نبوته واخباره عن الغيب انه لا يخدشه في ذلك خدش، وليس عليه منه بأس، كان أول ما أبدع لكم من آية النبوة، فكذلك اظهاري لدعوة الامامة واخباري أنه لا يخدشني شئ، وليس علي فيه من هارون بأس هو ما أبدع لكم من آية الامامة ومعجزتها فليستيقن.
